



جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغات السامية

تأثير اللغة العربية في الرواية العبرية المعاصرة
دراسة لغوية في روايتي "ميشيل عزرا صفرا وأبناؤه" و "إلى يافا".

بحث مقدم من الطالبة /منى عفيفي عبد العزيز المشطاوي

مدرس مساعد بقسم اللغات السامية

لنيل درجة الدكتوراه

تحت إشراف

ا.د. محمد فوزي ضيف

أستاذ اللغة العبرية وآدابها

كلية الآداب-جامعة المنوفية

د.محمد محمود السامي

مدرس اللغة العبرية

كلية الألسن-جامعة عين شمس

د.نرمين أحمد يسري

مدرس اللغة العبرية

كلية الألسن - جامعة عين شمس

٢٠١٥م - ١٤٣٦هـ



جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغات السامية

صفحة العنوان

اسم الطالبة : منى عفيفى عبد العزيز المشطاوي

الدرجة العلمية : الدكتوراة

القسم التابع له : اللغات السامية

اسم الكلية : الألسن

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ٢٠٠٢

تاريخ تسجيل الرسالة : ٢٠١١

تاريخ المناقشة : ٢٠١٥-٦-١٤

التقدير : مرتبة الشرف الأولى

رسالة دكتوراة

اسم الطالبة / منى عفيفي عبد العزيز المشطاوي

عنوان الرسالة / تأثير تأثير اللغة العربية في الرواية العبرية المعاصرة -

دراسة لغوية في روايتي "ميشيل عزرا صفرا وأبناؤه" و "إلى يافا".

اسم الدرجة/ دكتوراة

لجنة المناقشة والحكم

- | | |
|---|--|
| أستاذ اللغة العبرية وآدابها
كلية الآداب - جامعة المنوفية
رئيساً ومشرفاً | (١) الأستاذ الدكتور/ محمد فوزي ضيف |
| أستاذ اللغة العبرية وآدابها بكلية
الآداب - جامعة عين شمس.
مناقشاً | (٢) الأستاذ الدكتور/ سعيد عبد السلام العكش |
| أستاذ اللغة العبرية وآدابها بكلية
الآداب-جامعة القاهرة
مناقشاً | (٣) الأستاذ الدكتور/ جمال عبد السميع الشاذلي |

تاريخ المناقشة : ٢٠١٥/ ٦ / ١٤

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة :

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية :

/ /

/ /

ملخص البحث

ينطلق هذا البحث من التأثيرات العربية المُلحظة في الإنتاج الأدبيّ العبريّ للكُتّاب الشبان من عرب ٤٨، غير أن هذه التأثيرات تبدو ضئيلة إذا ما قُورنت بمثيلاتها عند معظم الكُتّاب الإسرائيليين ذوي الأصول العربية، أي ممن تُعتبر اللغة العربية لغتهم الأم أيضًا. فحينما نُطالع أدبهم، نلاحظ تأثير الثقافة العربية عامةً واللغة العربية خاصةً، فكثيرًا ما يختار هؤلاء الكُتّاب اللغة العربية لغةً تجري على ألسن شخصياتهم - وإن كانت غير عربية - واثْبَاعها بالمقابل العبري بين قوسين، وهو الأمر الذي يتجَنَّبُه بعض الكُتّاب الشبان من عرب ١٩٤٨ خاصةً "أيمن سكسك".

وقد وجدت الباحثة في هذا الاختلاف موضوعًا للبحث. وللوقوف - بشكلٍ علميٍّ - على طبيعة هذا الاختلاف وملامحه لجأت الباحثة إلى تناول عملين أدبيين لتتبع هذا الاختلاف فيهما، وهما: رواية "מישל עזרא ספרא ובניו" "ميشيل عزرا صفرا وأبناؤه" للكاتب الإسرائيلي السُوريّ الأصل "אמנון שמואל" "أمنون شموش"، ورواية "אל יפו" "إلى يافا" للكاتب العربي الإسرائيلي "أيمن سكسك".

ولمّا كان موضوع البحث هو تأثير اللغة العربية في هذين العملين فقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي المقارن للظواهر اللغوية العربية في الروائيتين

بناءً على هذا المدخل العلمي للبحث، فقد تمّ تقسيم البحث إلى بابين تسبقهما مقدمة وتمهيدٌ، وتلحقهما خاتمةٌ بأهم النتائج، ثمّ ثبتت بالمصادر والمراجع. وتفصيل ذلك على النحو التالي:

التمهيد: يتناول التعريف بالكاتبين، وبلهجاتيهما الأم، وبروايتيهما والآراء التي تناولت هاتين الروائيتين بالنقد والتحليل.

الباب الأول: يعنى بالدراسة الصرفية: وينقسم إلى ثلاثة فصول، هي:

الفصل الأول: يبحث الصيغ الصرفية الدخيلة كما تظهر في الروائيتين، وقد قسم هذا الفصل تلك الصيغ إلى نوعين، وتناول كلا منهما ضمن مبحثين، هما: الصيغ الأساسية، والصيغ الوظيفية.

الفصل الثاني: يتناول الصيغ الصرفية المعبرنة في الروايتين، وقد عالج هذا الفصل ثلاث صور للمعبرنة، وقد أفرد الفصل لكل صورة من تلك الصور مبحثاً تناقش فيه، فاشتمل بذلك على ثلاثة مباحث، هي: المعبرنة بزيادة حروف أو نقصانها، ومعبرنة الصيغة، واشتقاق صيغ صرفية جديدة.

الفصل الثالث: يناقش الصيغ الصرفية المضطربة. وقد اهتم هذا الفصل ببيان الصيغ المضطربة وبيان اضطرابها أنها لا تنتمي للصيغ الصرفية العربية ولا للصيغ الصرفية العبرية، لكنها تخلط في بنيتها بين الصيغتين، ما يعكس اضطراباً في المعرفة اللغوية عند الكاتبين. وقد اشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث عالج كل منهم نمطاً من هذه الصيغ، وهذه المباحث، هي: صيغ اسمية مضطربة، وصيغ وصفية، وصيغ دلت على الفعلية.

الباب الثاني: يتناول الدراسة التركيبية، وينقسم إلى ثلاثة فصول، هي:

الفصل الأول: يبحث التراكيب الدخيلة الواردة في الروايتين، وقد اشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث يتناول كل مبحثٍ منها نمطاً من أنماط هذه التراكيب، وهذه المباحث، هي: المركبات الدخيلة، الجمل الدخيلة، التعبيرات الاصطلاحية الدخيلة.

الفصل الثاني: يناقش التراكيب المترجمة التي نقلها الكاتبان من العربية إلى العبرية، وقد بحث هذا الفصل التراكيب المترجمة ضمن مبحثين، هما: التعبيرات الاصطلاحية المترجمة، والمصاحبات اللغوية المترجمة.

الفصل الثالث: يتناول التراكيب المتداخلة التي تجمع في بنيتها بين عناصر عربية وأخرى عبرية، وقسمَ البحث هذه التراكيب إلى نمطين، يناقش كل نمطٍ منهما في مبحثٍ مستقل، وهذان المبحثان هما: التراكيب المختلطة، والتراكيب المضطربة.

وأخيراً **الخاتمة** وتتناول أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

ثم **ثبت** بمصادر البحث ومراجعته.

مستخلص البحث

اسم الباحثة: منى عفيفي عبد العزيز المشطاوي

عنوان الرسالة: تأثير تأثير اللغة العربية في الرواية العبرية المعاصرة-

دراسة لغوية في روايتي "ميشيل عزرا صفرا وأبناؤه" و "إلى يافا".

الدرجة العلمية: درجة الدكتوراة، قسم اللغات السامية، كلية الألسن، جامعة عين شمس، ٢٠١٥ .

يتخذ البحث من اختلاف تأثير اللغة العربية لغة أم في أدب كاتبين من أصول عربية، وينتجان باللغة العبرية موضوعاً له، وللوقوف على طبيعة هذا الاختلاف وملاحه تناول البحث عمليين أدبيين لتتبع هذا الاختلاف فيهما، وهما: رواية "מישל עזרא וּבְנָיו" ميشيل عزرا صفرا وأبناؤه" للكاتب الإسرائيلي السُّوريّ الأصل "אמנון שמואל" "أمنون شموش"، ورواية "אל יפא" "إلى يافا" للكاتب العربي الإسرائيلي "أيمن سكسك".

ويتكون البحث من مقدمة وتمهيد وبابين ينقسم كل منهما إلى ثلاثة فصول، وخاتمة تحتوي على نتائج البحث يتبعها ثبت بالمصادر والمراجع.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

صدق الله العظيم
(الإسراء: ٨٥)

شكر وتقدير

أتوجه إلى الله عز وجل بالحمد والشكر الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله فأحمد الله حمداً كثيراً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أستاذي ومعلمي الفاضل أ.د/محمد فوزي ضيفه

نعم الأب والمعلم،

كان لتوجيهاتكم السديدة، وإرشاداتكم القيمة عظيم الأثر في إثراء هذا البحث. وكان لما منحتموني إياه من عون ودعم معنوي ومادي بمصادركم القيمة وعلمكم الغزير خير الأثر في إخراج هذا البحث. جزاكم الله عني خير الجزاء...

أستاذتي الفاضلة د/ نرمين أحمد يسري

كان لإرشاداتكم القيمة، وحرصكم الشديد على أن يخرج هذا البحث بصورة طيبة أثراً عظيماً في نفسي لبذل الجهد المتواصل حتى أكون عند حسن ظنكم. وأرجو أن أكون قد أحسنت..

أستاذي الفاضل د/محمد محمود السامي

شكراً جزيلاً لكل ما قدمتموه لي من دعم وعون أعانني على المواصلة دون كلل أو ملل. أرجو أن أكون دائماً عند حسن ظنكم..

وأقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذين الجليلين أ.د/سعيد محمد السلام العكش، أستاذ اللغة العبرية وآدابها بكلية الآداب-جامعة عين شمس، وأ.د/جمال محمد السميع الشاذلي، أستاذ اللغة العبرية وآدابها بكلية الآداب-جامعة القاهرة لتفضلهما رغم أعبائهما العلمية وضيق وقتهما بالموافقة على مناقشة هذا البحث الذي يشرف بملاحظتهما وسوف أفيد منها الكثير بفضل علمهما الغزير.

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لصديقتي في قسم اللغات السامية د/ناهد راحيل، ود/نهلة راحيل لما قدمته لي من عون ودعم كان أكثر مما توقعت، وأفضل مما تمنيت.

أخيراً أرجو من الله عز وجل أن يكون ما في هذا البحث خالصاً لوجهه نافعاً لغيري سائلة إياه التوفيق وحسن الثواب.

الباحثة

إهداء

إلى

أبي.. وأمي

إليكما يا أعز الناس أهدي هذا العمل الذي كنتما تتوقان إلى خروجه إلى النور،
وتحملتما في سبيل ذلك عناءً كبيراً وصبراً جميلاً.
أمد الله في عمريكما وحفظكما لي سنداً في الحياة.

وإلى

زوجي الحبيب..

تعجز الكلمات عن شكر ما قدمته لي خلال الفترة التي عملت فيها في هذا
البحث، وما تحملته من مشقة وعناء بصبر ومودة وإنكار للذات.
فشكراً جزيلاً لك.

وإلى

هدية الرحمن.. عمر

اغفر لي ابتعادي عنك، وتقصيري في حقك من أجل أن يخرج هذا البحث إلى
النور.. دعائي لك بالسعادة والتوفيق.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ-هـ	مقدمة
٨-١	تمهيد
١١٤-٩	الباب الأول: الدراسة الصرفية
	الفصل الأول: الصيغ الصرفية الدخيلة
٩	مدخل
٣٨-١٠	المبحث الأول: الصيغ الصرفية الأساسية
٦٢-٣٩	المبحث الثاني: الصيغ الصرفية الوظيفية
	الفصل الثاني: الصيغ الصرفية المعبرنة
٦٥-٦٣	مدخل
٦٨-٦٦	المبحث الأول: العبرنة بزيادة حروف أو نقصانها
٧٢-٦٩	المبحث الثاني: عبرنة الصيغة
٧٨-٧٣	المبحث الثالث: اشتقاق صيغ صرفية جديدة
	الفصل الثالث: الصيغ الصرفية المضطربة
٧٩	مدخل
٨٠	المبحث الأول: صيغ اسمية
٨١-٨٠	المبحث الثاني: صيغ وصفية
٨٦-٨٢	المبحث الثالث: صيغ دلت على الفعلية
١١٣-٨٧	هوامش الباب الأول

٢٥٦-١١٤	الباب الثاني: الدراسة التركيبية.....
	الفصل الأول: التراكيب الدخيلة.....
١٣٨-١١٤	المبحث الأول: المركبات الدخيلة.....
١٤٣-١٣٩	المبحث الثاني: الجمل الدخيلة.....
١٧٤-١٤٤	المبحث الثالث: التعبيرات الاصطلاحية الدخيلة.....
	الفصل الثاني: التراكيب المترجمة.....
١٧٨-١٧٥	مدخل.....
٢٠٠-١٧٩	المبحث الأول: التعبيرات الاصطلاحية المترجمة.....
٢٠٤-٢٠١	المبحث الثاني: المصاحبات اللغوية المترجمة.....
	الفصل الثالث: التراكيب المتداخلة.....
٢٠٥	مدخل.....
٢١٢-٢٠٦	المبحث الأول: التراكيب المختلطة.....
٢٣٥-٢١٣	المبحث الثاني: التراكيب المضطربة.....
٢٥٦-٢٣٦	هوامش الباب الثاني
٢٦٢-٢٥٧	خاتمة
٢٧٧-٢٦٣	ثبت المصادر والمراجع
٢٧٩-٢٧٨	ملخص باللغة العربية
٢٨٠	ملخص باللغة العبرية

مقدمة

مقدمة:

مع قيام دولة إسرائيل عام (١٩٤٨) بقي آلاف من أبناء الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية التي قامت عليها دولة إسرائيل، وأصبحوا أقلية داخل إسرائيل، ويطلق عليهم "عرب ١٩٤٨". وقد عمدت السلطات الإسرائيلية إلى إضفاء الصبغة الإسرائيلية على شتى مجالات الحياة في تلك البيئة العربية، متخذةً من التعليم أداة لها من أجل تحقيق ذلك الهدف. فعلى الرغم من وجود بعض المدارس العربية التي يتعلم فيها أبناء هذه الأقلية، إلا أن قلة إمكاناتها وخدماتها جعلت بعضهم يوجهون أبناءهم إلى المدارس العبرية لتلقي العلم فيها، منذ مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية. بما في ذلك من دراسة للغة العبرية والعهد القديم وعلومه والعلوم المتعلقة بالتراث اليهودي بوجه عام. وإلى جانب الدراسة باللغة العبرية كان هناك تكثيف شديد على دراسة اللغة الإنجليزية كذلك.

ومن خلال الدراسة باللغة العبرية في سنوات التعليم المختلفة، أصبحت تلك اللغة جزءاً لا يتجزأ من التركيبة الثقافية لهذه الفئة من عرب ١٩٤٨. فهذه اللغة يستخدمها ذلك العربي في معاملاته الرسمية مع الزملاء والأساتذة والإدارة وفي المصالح العامة وغيرها من مؤسسات الدولة. أما في المحيط العائلي فإنه يعاود استخدام لغته الأم التي اكتسبها بشكل فطري في أسرته وفي البيئة العربية المحيطة.

وهكذا تولدت لدى عرب ١٩٤٨ تعددية لغوية قوامها الثنائية اللغوية (bilingualism) بين العربية والعبرية، و ازدواجية لغوية (diglossia) بين العربية الفصحى واللهجة الفلسطينية. وقد تجلت آثار التعددية اللغوية هذه وملامحها في الأعمال الأدبية لجيل الشباب من عرب (١٩٤٨) المكتوبة باللغة العبرية. إذ يتضح من خلال مطالعة بعض هذه الأعمال أمران -يتعلق أولهما بآثار التعددية اللغوية عند هؤلاء الكتاب، بينما يتعلق الثاني بملامحها- هما:

١. ضعف انتماء عرب ١٩٤٨ - الذين اكتسبوا العبرية لغة ثانية، وتلقوا العلم من خلالها - لقوميتهم وثقافتهم العربية، وتعرضهم لأزمة شديدة في الهوية. وهذا أمر ليس بغريب على الجماعات ثنائية اللغة، حيث يكون هناك ميل طبيعي من قبلهم تجاه ثقافة اللغة الثانية. يقول (Miguel Siguán) (ميجويل سيجوان) و (William Macky) (وليام مكاي)

5. *Phragmites australis* (Cav.) Trin. ex Steud. (Common reed)

^٢ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: مقدمة ابن خلدون، تحقيق: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، لبنان، ١٤٢٢، ص ٤٢٢.

• هدف البحث:

يهدف البحث إلى الوقوف على تأثير اللغة العربية كلغة أم لكاتبَي الروايتين في لغتهما الثانية - اللغة العبرية - المستخدمة في كتاباتهما الأدبية، على مستوى الصرف والتركيب. كما يهتم كذلك برصد أوجه التشابه والتباين في هذا التأثير ودرجته عند كلا الكاتبين ومحاولة الوقوف على أسبابه.

• مادة البحث:

يتخذ البحث من رواية "מישל עזרא ספרא ובניו" "ميشيل عزرا صفرا وأبناؤه" للكاتب الإسرائيلي السوري الأصل "אמנון שמוש" "أمنون شموش"، ورواية "אל יפו" "إلى يافا" للكاتب العربي الإسرائيلي "أيمن سكسك" مادة له.

• منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي للظواهر اللغوية العربية في الروايتين. وذلك من خلال تناول تلك الظواهر بالوصف والتحليل على مستوياتها الصرفية والتركيبية، وتأصيل كل ظاهرة من تلك الظواهر في اللغة العربية من حيث انتمائها إلى المستوى المعياري للغة العربية (الفصحى)، أو إلى المستوى غير المعياري (اللهجات). ولما كانت طبيعة البحث قائمة على المقارنة بين تأثير اللغة العربية في لغة الكاتبين فسوف يفيد البحث من المنهج المقارن في الربط بين أوجه ذلك التأثير العربي ودرجته في الروايتين.

• الدراسات السابقة

تركز أغلب الدراسات سواء تلك التي تناولت الإنتاج الأدبي للكتاب الإسرائيليين ذوي الأصول العربية أو تلك التي تناولت الإنتاج الأدبي العبري لعرب (١٩٤٨) على الجوانب الفنية الأدبية، ومن هذه الدراسات دراسة للدكتور محمد ضيف عن رواية "أرابيسك" للأديب أنطون شماس^١، وأخرى عن

^١ ضيف، محمد فوزي: أرابيسك أنطون شماس وشخصية الفلسطيني في إسرائيل بين الاحتواء الصهيوني والانتماء القومي العربي، مركز حورس للكمبيوتر، ٢٠٠٠م.